رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرآن الكريم

95- تفسير القرآن | سورة آل عمران ٠٣-٢٣ | يوم ٦/٨/٣٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى به الى يوم الدين ايها الاخوة ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:00

في هذا اليوم الذي يوافق الخامس الذي يوافق السادس من شهر شعبان من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين نجتمع في هذا المقام المبارك وفي هذا المسجد المبارك وبين بين ايدينا ايات من كتاب الله وهذه الايات من سورة - 00:00:20

في ال عمران وهي قول الله سبحانه وتعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا لو تريد ان تفهم تتدبر هذه الاية وتستوعب معانيها وهذا نفره يعني كثير من اهل العلم انك اذا اردت ان تفهم الاية اقرأ ما قبلها واقرأ ما - 00:00:40

يتضح لك المعنى وينكشف لك المعنى اكثر بكثير جدا. اقرأ الاية التي قبلها قال الله سبحانه قال قل ان تخفوا تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله. تخفي ما في صدرك او تظهره - 00:01:10

وخذ ايضا من سعة علم الله قال ويعلم ما في السماوات وما في الارض والله على كل شيء قدير. لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء. فاذا كان الله عز وجل موصوفا بسعة العلم - 00:01:30

وعظمة القدرة فانه قادر على ان يجمع الناس ويجازيهم باعمالهم. قادر على ان يجمع الاولين والاخرين في صعيد واحد ويحاسبهم وهو سريع الحساب. قال ابن عباس لما سئل ابن عباس كيف يحاسبهم - 00:01:50

في سرعة سرعة قال كما رزقهم في في لحظة يحاسبهم في لحظة. شف الان يأتيك الحساب هذا الحساب سيقف عند كل انسان. يقول يوم تجد كل نفس كل نفس والمراد بالنفس هنا الان هي كل نفس كافر او مؤمن. بدأ بالمؤمن. لماذا؟ بشارة للمؤمنين وحث - 00:02:10

على الطاعة. قال يوم تجد كل نفس ما عملت من خير. عملت من خير. اما الشر الان نبدأ بالخير الذي ينفع الانسان يوم القيامة. ما عملت من خير شف كلمة خير هنا. يقول اهل اللغة هذي خير نكرة - 00:02:40

في سياق النفي فهي تفيد العموم. يدخل فيها الصغير والكبير. اي خير ولو ابتسامة لو اي شيء يستحقره الانسان من الخير يجده. مثل ما قال الله سبحانه قال ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ما عملت من خير - 00:03:00

محضرا امامها يحضره الله سبحانه وتعالى امامه. يجد خيره امامه ويجد اعماله الصالحة امامه. وهذا لماذا قال محضرا لماذا قال محضرة؟ ما السبب؟ قال هذه بشارة انت يسرك الشاي الطيب ان يكون امامك. تفرح تسعد - 00:03:20

ولذلك المؤمن الصالح اذا اعطي كتابه بيمينه ماذا يقول؟ يقول هاؤم اقرأوا كتابه ما يقول انا اقرأه يقول انت من شدة الفرح. فما عملت من خير محضرا. هذا الجانب الاول اهل اهل السعادة. اهل السعادة اهل الخير - 00:03:40

خذ الجانب الاخر. نسأل الله العافية. قال وما عملت من سوء اي سوء صغير او كبير ما قال محضرا لانها ما تريد. لان العمل السيء يأتي صاحبه في القبر. فيقول صاحب القبر من انت؟ من - 00:04:00

انت انت وجهك الخبيث ورائحتك المنتنة من انت؟ فيقول انا عملك السيء. فيأتيه في قبره ويأتيه يوم القيامة بهذا الشكل يقول وما عملت من سوء تتمنى هذه النفس التي عملت السوء وعملت السيئات وجمعت السيئات تقول ماذا تقول - 00:04:20

قد تتمنى ان لو ان بينها وبينه اي بين العمل السيء امدا بعيدا. مثل ما قال قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين. ما يريد ان ان ينظر في عمله السيء ما يريد ان يراه. لانه يعرف ماذا سيأتيه في هذا اليوم - 00:04:40

امدا بعيدا. طيب ماذا نستفيد؟ ماذا نستفيد لما نسمع مثل هذا الكلام؟ اهل الصلاح والسعادة تؤتى اعماله وحسناتهم امامهم محضرة. بشارة لهم تتلقاهم الملائكة. واهل الشقاوة على العكس. ماذا نستفيد؟ قال اسمع ماذا استفيد - 00:05:00

قال شف عشان تعرف ان الايات بعظها يبين بعظ. قال ويحذركم الله نفسه. يعني يحذركم الله اليوم والله ماذا؟ رؤوف بالعباد. من رأفته ورحمته ان ذكرك بهذا الشيء. قال كن من اهل الخير - 00:05:20

فاخبار الله بهذه الاية فيه مصلحة وفيه رحمة من الله علينا لو لم يخبرنا ما ولا علمنا ما الذي سنقابله يوم القيامة؟ هل ستأتينا الاعمال الصالحة محضرة امامنا؟ ولا ماذا سيكون؟ ثم شف - 00:05:40

لما ذكر الله قبل هذه الايات قال لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء. لا تتخذ المؤمن لا يتخذ الكافر وليا طيب ماذا اتخذه لي؟ اسمع ماذا يقول. قال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. هذه - 00:06:00

فيها العلماء اية الامتحان. كل يدعي انه يحب الله. وكل يدعي انه يقول انا احب الله وانا احب الرسول. لكن ما علامة محبة الله؟ وما علامة محبة الرسول صلى الله عليه وسلم؟ قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. اذا كنت تحب الله عز - 00:06:20

حقيقة فاتبعت فاتبع سنة النبي صلى الله عليه وسلم اتبعها واطعه ولا تعصيه. تجد بعض الناس يدعي انه يحب الله ويحب الرسول وهو يخالف اوامر الرسول. يخالف اوامر الرسول. فهذه دعوة هذه دعوة باطلة - 00:06:40

تقبل منه واتبعوني طيب واذا اتبعنا الرسول ماذا يحدث لنا؟ قال اذا اتبعت ما انت تحب الله الله الذي يحبك الاكبر هذي اعظم قال اتبعوني يحببكم الله. في الحقيقة هي محبة الله لك لا انت انت تحب - 00:07:00

الله كل يدعي انه يحب الله حتى الكفار لكن الحقيقة اذا احبك الله هنا يبدأ ووضع لك القبول عند الناس واحبك الناس هذي محبة علامة محبة الله علامة قبول العمل لك يحببكم الله وزيادة على ذلك ماذا - 00:07:20

اغفر لكم ذنوبكم. لماذا؟ قال والله غفور رحيم. يحبكم يحببكم الله وتكونوا تكونون في ولاية الله وفي حفظه ويغفر لكم ذنوبكم وما سلف منكم من من تقصير لان الله غفور رحيم. ثم بين لك - 00:07:40

اتبعوني وش هي؟ ما معنى اتبعوني؟ اتبعوني يحببكم الله. ما معنى اتبعوني؟ قال قل اطيعوا الله والرسول. هذي هذي الاتباع. الاتباع ان تطيع الله فيما امرك وتطيع الرسول. فان تولوا مجرد دعوة يقول انا انا احب الرسول ومجرد دعوة ولا جيت له اذا جيت عنده قلت - 00:08:00

الله ورسوله وتولوا واعرظ ولم يمتثل فان الله لا يحب الكافرين. شف سماهم كافرين قال لا يحبهم ويبغظهم. الله عز وجل وانما يحب اولياءه. طيب لا نطيل هذه غبثات وتأملات في هذه الايات البينات - 00:08:20

الواضحات الدالات على هذا الخير العظيم. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك لنا وان يوفقنا لطاعته. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين الله يجزاك خير يا شيخ بارك الله - 00:08:40